البقرة «حتحور» سيدة السماء.

وإليه ينسب حسن تركيب أجسام المواليد، وكان يعرف كذلك بأنه رب الماء العذب[٧] الذي ينبع من هذه البقعة، وكان يعتقد المصريون أن حدود بلادهم جنوبًا تنتهي عند هذه النقطة، بل والعالم كله كذلك، ولذلك ظنوا أن النيل ينبع من هذه البقعة.

ومما يسترعي النظر من بين معابد هذه الآلهة المنتشرة في الوجه القبلي معابد الإلهين «حور» و«ست»؛ إذ كانت لها أهمية عظيمة في طول البلاد وعرضها، وهنا يجب

[٧] والعلاقة بين جهتي «خنوم» التي تمثله إحداهما صانعًا الخلق من طين مثل صانع الفخار، وتمثله الأخرى ربًّا للماء. إن صانع الفخار لا يستطيع أن يقوم بمهمته إلا في الأماكن التي يفيض فيها الماء على الأرض، ويترك الطينة لينة قابلة للتشكل والتصوير وبذلك يمكن أن تثمر صناعته، وتكثر — وبخاصة — في إقليم فيه طين النيل والطفل كثير لصنع كل أنواع الفخار الجميل.